



## محمد باقر الحلي دوره في ثورة العشرين ونشاطه النيابي (1894-1971)

م.م. منير جمال عبدالله

الجامعة التقنية الوسطى/كلية البوليتكنك للفنون التطبيقية/بغداد

[Muneer.jamal@mtu.edu.iq](mailto:Muneer.jamal@mtu.edu.iq)

### الملخص:

ان لدراسة الشخصيات السياسية اثر مهم في تفسير الاحداث التاريخية اذ تُعدُّ مفتاحاً لفهم الاحداث ومجرياتها , وان القادة في التاريخ هم المتحكمون في مجرى الحدث التاريخي، كان لعائلة الحلي دورٌ في ثورة العشرين فكان والده باقر ناصر مشاركاً في القتال وخطيباً في الثورة ، وكان للشاعر والمعلم والمحامي محمد باقر الحلي دور مهم في تاريخ العراق الحديث ،فهو صوت ثائرٌ وشاعر ملهم ومحفز للثوار في ثورة 1920, اتضح ذلك خلال الاجتماعات التي عقدت قبل واثناء الثورة ، ناهيك عن دوره البرلماني على الرغم من اشتراكه في دورة برلمانية واحدة وفي ظروف صعبة من التاريخ تزامنت مع الحرب العالمية الثانية التي كان العراق جزءاً منها, على الرغم من تأييده لرجال السلطة لكن ذلك لم يمنعه ان يكون نائباً فاعلاً ، فكانت له طروحات واءاء ومواقف في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , فطالب بإصلاحات شاملة في جميع مرافق البلاد على الرغم من ان وصوله لمجلس النواب كان عن طريق التزكية التي طالما تعنى بها برلمان العهد الملكي في وصول شيوخ العشائر من الاقطاعيين ورجال السلطة والوجهات الاجتماعية المؤثرة .

الكلمات المفتاحية: ( باقر الحلي / ثورة العشرين /مجلس النواب)

## **Muhammad Baqir al-Hilli: His Role in the 1920 Revolution and His Parliamentary Activity (1894-1971).**

Asst. Lect. Muneer Jamal Abdullah.

Middle Technical University / Baghdad Polytechnic College of Applied Arts.

### **Abstract**

The study of political figures exerts a significant influence on the interpretation of historical events, as these figures represent a fundamental key to understanding the trajectories and dynamics of history; leaders are the primary agents who steer the course of historical developments. The Al-Hilli family maintained a distinguished presence in the 1920 Revolution, notably through the figure of Baqir Nasir, who was both a combatant and a prominent orator during the uprising. Furthermore, the poet, educator, and jurist Muhammad Baqir Al-Hilli played a pivotal role in the modern history of Iraq. He emerged as a revolutionary voice and an inspirational poet for the insurgents in the 1920 Revolution, a role manifested in the strategic meetings convened prior to and during the revolt. This influence extended to his parliamentary career; despite serving only a single legislative term, and notwithstanding the arduous historical circumstances coinciding with World War II—of which Iraq was an integral part—his alignment with the ruling elite did not preclude him from being an active and influential deputy. He proposed comprehensive reforms across political, social, and economic sectors, advocating for the overhaul of state institutions. This occurred even though his accession to the



Chamber of Deputies was via "uncontested nomination" (Tazkiya), a characteristic mechanism of the Monarchical-era parliament that facilitated the political ascendancy of tribal chieftains, feudal lords, and influential social notables

**Keywords:** (Baqir al-Hilli / The 1920 Revolution / Council of Representatives)

### المقدمة:

تُعدُّ دراسة الشخصيات السياسية مهمة جده لفهم سلسلة الاحداث التاريخية المترابطة لاسيما ان تاريخ العراق مفعم بالشخصيات الوطنية التي مزجت بين المكانة الدينية والالتزام السياسي ومن بين هذه الشخصيات يبرز محمد باقر الحلي كأحد الرموز الوطنية التي كان لها دوراً مفصلياً في تاريخ العراق، اذ لم يكن الحلي مجرد رجل دين او خطيب او وحيه اجتماعي، بل كان فاعلاً سياسياً تجلّى دوره بوضوح في ثورة العشرين، من خلال مساهمته في تعبئة الجماهير فكرياً، فضلاً عن التنسيق مع رجال الحوزة العلمية في النجف جعله ذلك عرضه للملاحقة والنفي من قبل سلطة الاحتلال، وبعد ان انتقل العراق الى مرحلة التأسيس وبناء الدولة حتى انتقل فيما بعد بمشروعه الثوري الى قبة البرلمان، تاتي اهمية دراستنا لهذا الموضوع كونه لم يُدرَسْ بشكل مفصل و واضح على الرغم من التطرق له بشكل مختصر في بعض المصادر التي لم تفي حقه ولم تبين دوره سواء في ثورة العشرين او دوره النيابي.

تكمن اشكالية البحث في تتبع مسيرة الحلي وخطاباته الثورية المعارضة للسيطرة البريطانية، وهل كان له دور في ثورة 1920؟ هذا من جهة، ودوره التشريعي في المجلس النيابي من جهة اخرى، جدير بالذكر ان البحث تطرق الى الظروف التي وصل بها الحلي الى مجلس النواب، وقد يتسائل البعض عن كيفية وصوله لمجلس النواب؟ او هل كان للتركيبات السياسية والوجاهة الاجتماعية التي كانت سائدة حينها دور في وصوله لمجلس النواب؟، وكيف وازن في طروحاته واراته بين المصلحة العامة ورغبة رجال البلاط الملكي، كما يسعى البحث لتسليط الضوء على الأثر الذي تركه في حياته السياسية والاجتماعية.

فُسِّمَ البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. تتناول المبحث الاول محمد باقر الحلي حياته وموقفه من ثورة 1920، تطرق فيه الى نشأته وتعليمه وابرز مواقفه من الثورة، وفي حين درسنا في المبحث الثاني طروحاته واراته في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في البرلمان، اما المبحث الثالث فكان بعنوان مواقفه في القضايا السياسية والادارية في مجلس النواب اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والوثائق التاريخية واهمها محاضر مجلس النواب الدورة التاسعة، رسائل الماجستير والكتب العربية والبحوث المنشورة والمذكرات الشخصية والموسوعات، منها، وائل جبار جودة النداوي، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ 1984-1912، عبد الرزاق الهلالي، السيد محمد باقر الحلي 1894-1971، عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى وغيرها من المصادر المهمة الرصينة التي تم توظيفها في البحث.

### المبحث الاول: حياته وموقفه من ثورة 1920

ولد السيد محمد باقر بن ناصر الحلي في محلة الطاق سنة 1894، وكان والده السيد باقر بن ناصر من رجال الحلّة المعروفين ومن المشاركين في ثورة العشرين، فقد كان خطيباً وداعماً لها. ويتصل نسبه الى الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن علي عليهم السلام<sup>(1)</sup>.

(1) عبد الرزاق الهلالي، السيد محمد باقر الحلي 1894-1971، مجلة الأديب، العدد 91 سبتمبر 1974، ص 30.



درس وتعلم محمد باقر منذ صباه في الكتابات<sup>(1)</sup> وكان مولعا في الشعر فنظمه في بدايه حياته ، ومن ثم درس العلوم الدينية والعلوم المختلفة الأخرى وخلال الاحتلال البريطاني للعراق عمل في التعليم في مدارس الحلة الابتدائية، وبسبب مواقفه الوطنية ونشاطاته المعادية للاحتلال البريطاني ومشاركته بصوره فعليه في ثورة النجف عام 1918 تم فصله من عمله وسجن لمدة ثلاثة اشهر ،وبعد خروجه من السجن سافر الى النجف ودرس فيها العلوم الدينية مرة اخرى، ومن ثم اكمل دراسته في كلية الحقوق وتخرج فيها سنة 1925<sup>(2)</sup>.

عند اندلاع ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني خلع زيه الخاص بعلوم الدين وارتدى زي المجاهدين -العقال والعباءة العربية - وانخرط مع الثوار مقاتلاً وخطيباً ،وكان له دور فاعل في تاجيح الروح الوطنية المقاومة للاحتلال البريطاني في الاجتماعات التي عُقدت في قضاء الشامية في يوم التاسع والعشرين من شهر حزيران سنة 1920 اي قبل اشتعال نار الثورة ،وحضر عدد من الشخصيات الوطنيه ذلك الاجتماع فالقى الحلي قصيدة محفزة كان مطلعها.....

**بني يعرب لاتامنوا للعدا مكرًا.....خذوا حذرکم منهم فقد اخذوا الحذرا**

**يريدون فيکم بالوعود مكيدة..... ويبيغون ان حانت بكم فرصة غدرا**

**فلا يخذعنکم لينهم وتذكروا..... اضاليلهم في الهند والكذب في مصر<sup>(3)</sup>**

وايضاً عُقد في الجامع الهندي المعروف بالاجتماعات السياسية مجلس عزاء حسيني القى محمد باقر قصائد حفز خلالها الحاضرين وحثهم على الثورة ضد الاحتلال البريطاني لاسيما بعد اعلان الوصاية على العراق ففي احد اجتماعات النجف القى الحلي قصيدة مطلعها

**هم يطلبون على العراق وصاية.....عجباً ! فهل ابناوه ايتام؟**

**حتى اليهود يوقرون وحقهم..... يرعى وحق المسلمين يضام<sup>(4)</sup>**

وفي اليوم التالي اندلعت الثورة فناصرهم من خلال القاء الشعر والخطابة وكانت له مشاركة فعليه فيها ، فيذكر عبد الرزاق الحسني في كتابه الثورة العراقية الكبرى يعود الفضل الكبير في الهاب روح الحماسة الثورية في منطقة السماوة الى الشيخ باقر الحلي بما كان يضعه من اهازيج وهوسات على السنة الثوار والى هذا الشيخ تنسب جميع الهوسات التاريخية البليغة في الثورة العراقية الكبرى وما بعدها حتى قال عنه السيد هادي المكوثر احد زعماء الثورة "ان ثمنه يساوي مئات المدافع والرشاشات فهو الوحيد الذي استطاع ان يلهب الحماس في الحجر الاصم"<sup>(5)</sup> ، لكن ما ان انتهت الثورة حتى اخذ البريطانيون باعتقال زعمائها والتكيل بهم وهرب الكثير منهم الى خارج العراق لاسيما في منطقه المحمرة وكان من ضمنهم محمد باقر، وعلى اثر فشل الثورة قال محمد رضا الشبيبي "اتضح لهذا الشعب ان هناك خطة استعمارية مرسومة

(1) الكتابات: جمع كُتاب وهي عبارة عن مدارس بدائية يتعلم فيها الاطفال القراءة والكتابة ظهرت خلال الحكم العثماني للعراق تشبه الى حد كبير التعليم في القرن التاسع الميلاديهدفها الاساسي كان تحفيظ القران .للمزيد ينظر :عبد الرزاق الهلالي ،تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، ط1، 1959، ص47-48.

(2) منير جمال عبدالله ،سلمان البراك ودوره السياسي في العراق 1880-1949،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،2021،ص122؛ سعد حداد، موسوعة اعلام الحلة ،ج1، مكتبة غسق، بابل، 2001، ص98.

(3) عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق ص32.

(4) ابراهيم الوائلي ،ثورة العشرين في الشعر العراقي ،مطبعة الايمان، بغداد، 1968:ص62.

(5) عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق ص31؛عبد الرزاق الحسني ،الثورة العراقية الكبرى ،الطبعة المنقحة ،1384 هـ،ص94؛فريق مزهر الفرعون ،الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها، ط1، مطبعة النجاح ،بغداد ، 1952، ص97-99.



اعتبرت الثورة العراقية الكبرى جريمة منكرة وحركة مضادة لمظاهر التقدم والحضارة"، على الرغم من فشل الثورة لكنها دفعت بريطانيا الى تغيير سياستها تجاه العراق ، لم يمضي طويلا حتى عاد الحلي الى البصرة واستخدم اسم مستعار وعمل بسلك التعليم حتى سنة 1921 ، وعند صدور قرار العفو عن المشاركين في الثورة عاد مع صديقه الميرزا ناصر الى مدينة الحلة<sup>(1)</sup>.

انتقل الى بغداد وعُيّن معلما في المدرسة الجعفرية الاهلية في بغداد ، وفي ايلول سنة 1924 نفسه اصدر العدد الاول لجريدته- الادب- وهي جريدة انتقادية ادبية فكاهية تصدر مرة في الاسبوع ، صدر منها ثلاثة ثم توقفت من تلقاء نفسها وفي شباط 1925 اعاد اصدارها ، فكان السيد كامل السامرائي محررها ومديرها<sup>(2)</sup>، ثم أختاره محمد مهدي الجواهري<sup>(3)</sup> رئيسا لتحرير جريدته (الفرات) الصادرة في السابع من ايار 1930 وبين الجواهري ان سبب اختياره مديرا للجريدة بسبب مواقفه في ثورة العشرين ، على الرغم من ان اختياره يخالف قانون المطبوعات الذي لا يجيز لمدير مسؤول عن اي جريدة ان يكون من خارج المحافظة التي تصدر منها حيث كان موقعها في بغداد وهو في الحلة، جدير بالذكر انها اغلقت بسبب مواقفها المعارضة للسلطة<sup>(4)</sup>.

وشغل محمد باقر مناصب عديدة، فقد كان مديرا لناحية مدينة الكوفة في عام 1926، وفي تشرين الاول من نفس العام عُيّن حاكم صلح في مدينة قلعة سكر، واستقال من منصبه في شهر اب من سنة 1927، ابتداء ممارسة مهنة المحاماة سنة 1928<sup>(5)</sup>، وله قصائد كثيرة ومن اشهرها لسان حال الشعب، والموارد السبعة، رؤيا عجيبة<sup>(6)</sup>.

### المبحث الثاني: ظروفه وارهه في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في البرلمان

يُشكل مجلس النواب بالانتخابات بما نسبته نائب واحد عن كل عشرين الف نسمة من الذكور ، ودورة المجلس النيابي اربعة اجتماعات لكل سنة اجتماع -، اصبح محمد باقر الحلي نائبا في الدورة الانتخابية التاسعة ممثلا عن لواء الحلة ، التي عقدت اولى جلسات البرلمان في الاجتماع غير الاعتيادي في 13 حزيران 1939، واستمرت هذه الدورة حتى التاسع من حزيران 1943 وتعدّ اول دورة انتخابية تكمل اجتماعاتها الاربعة<sup>(7)</sup>

جدير بالذكر ان الجواهري يذكر في مذكراته ان الحلي طلب منه ان يتوسط له عند نوري السعيد لقبوله في قبة البرلمان ، فقصدنا بيته وطلبت منه ان يكون لمحمد باقر نصيب فيها لما لي من مكانة عنده ، ويشير الى ان السعيد خرج لنا وكان منشغلا فتكلمنا على الباب واجاب بكل سماح سأنظر في ذلك!!<sup>(8)</sup> وهنا يتضح لنا ان

(1) مير بصري ، إعلام الأدب الحديث، ط1، بيت الحكمة، بيروت ، 1994، ص267\_265؛ ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق، ص12.

(2) رفعت عبد الرزاق ، محمد باقر الحلي ودوره في ثورة العشرين ، جريدة المدى اليومية ، العراق ، العدد 27، 3682 حزيران 2016، ص10؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية، ج1، مطبعة الغرى ، النجف، 1935، ص82.

(3) هو محمد مهدي عبد الحسين بن عبد علي بن محمد من الاسر المعروفة في النجف الاشرف، عرفت الاسرة بهذا الاسم نسبة الى كتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، الذي ألفه جده الشيخ محمد حسن، والجواهري من شعراء العراق الذين كان لهم بصمة ثقافية ومواقف سياسية في تاريخ العراق . للمزيد ينظر : عباس غلام حسين ، محمد مهدي الجواهري ومواقفه السياسية والفكرية حتى عام 1997، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2006.

(4) محمد مهدي الجواهري ، مذكراتي ، ج1، ط1، د.م، دار المجتبى، قم، ايران، 2005، ص262؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية، ص70.

(5) وائل جبار جودة الندوي، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ 1912-1984، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2007، ص20.

(6) المصدر نفسه، ص21.

(7) 1925-1958 م، ط1، د.ط، د.م، 2006، ص20. (7) علي صالح الكعبي، نواب الحلة في العهد الملكي

(8) محمد مهدي الجواهري، المصدر السابق، ص263.



الانتخابات مسيطر عليها من المتنفذين اذ شهدت تزوير طوال فترة الحكم الملكي منذ 1925-حتى ثورة 14 تموز 1958، ويذكر توفيق السويدي<sup>(1)</sup> في مذكراته ان المرشحين يُنْفَقُ معهم سلفاً من قبل الملك ووزير الداخلية ورئيس الوزراء والمستشار البريطاني على موازنة الحكومة<sup>(2)</sup>، ويؤكد هذا نوري السعيد مخاطباً النواب في المجلس يوم الخامس من كانون الثاني 1944 بان الحكومة هي من تعين النواب وانتم مدينون لي لاني انا الذي وضعت اسمائكم واخرجكم المتصرفون نواباً واتحدى ايأ منكم ان يفوز مالم تضع الحكومة اسمه<sup>(3)</sup>.

ومن خلال ذلك نشاهد الفساد في المؤسسات النيابية اذ ان كثير من النواب كان تمثيلهم النيابي مقتصر على دعم المتنفذين في البلاط الملكي والمسيطرين على السياسة في العراق فكان محمد باقر الحلي من المرشحين من قبل نوري السعيد مما جعل طروحاته دائماً الى جانبه ومن الداعمين له.

ناقش المجلس تقرير قدمه النائب حمدي سليمان ورفقائه المتضمن طلب سن لائحة قانونية لتشجيع الزواج

جاء فيه : بناء على ما نشاهده في مجتمعنا من عادات وتقاليد لا تشجع شبابنا على الزواج ,ومن تلك العادات طلب المهور الفاحشة ، فقد أنصرف أكثر شبابنا عن الزواج وفضلوا الأنغماس في المفاصد وانتشرت بيوت الدعارة انتشاراً مخيفاً ،ولما كان شعبنا الكريم بأمس الحاجة الى رجال اقوياء باجسامهم وعقولهم فإن أستمرار هذه الحالة يؤدي الى نقص السكان بصورة تدريجية ، في وقت تتسع فيه بلادنا الى عشرات الملايين من النفوس .تجاه هذا الخطر الذي يهدد مجتمعنا وبلادنا بأسوء العواقب جنناً بتقريرنا هذا راجين من السيد الرئيس المحترم عرضه على المجلس العالي ليوافق على ايداعه الى الحكومة الموقرة لأعداد التشريع الذي يقضي على هذه الأوضاع ويشجع الشبان على الأقدام على الزواج اسوة بما تقوم به باقي الدول المتعدنة لهذا الشأن، ونرجوا أن تتقدم الحكومة بهذه اللائحة بأقرب ما يمكن من الوقت , وخير البر عاجله<sup>(4)</sup>.

ومن جهته ثمن الحلي هذا الجهد واثنى على معديه ، ولكنه نوه على إنه غير قابل للتطبيق ، مع عدم امكانية أجبار احد طرفي العقد على تحديد المهر , وفي حالة امتناع احد الطرفين بالقبول فماذا ستكون النتيجة !!!!! ونوه على ان الحكومة تشجع الزواج بطرق اخرى متعددة منا فرض ضريبة الدخل والترفيغ وفي التعيين تكون الاولوية للمتزوج وهناك من لا يجيز للطرفين رؤية بعضهما قبل الأقتران , وأعلن عن تاييده لسن اللائحة , الا انه يراها نظرية وليست عملية<sup>(5)</sup>.

فيما بين نائب الموصل سعيد الحاج ثابت ان الغاية من عرض هذا التقرير هو ان تنتظر فيه الحكومة وتعمل جاهدة على ما يتناسب مع الموضوع ،واشار الى انه كلما طرح موضوع للاصلاح الاجتماعي يرجعوننا الى

(1) هو سليمان توفيق بن يوسف الملقب بالسويدي ولد في بغداد سنة 1892، ساسي عراقي شغل مناصب عديدة في الدولة العراقية ابان العهد الملكي منها رئيس الوزراء ثلاث مرات ،وزير الخارجية ورئيساً لمجلس النواب ، ووزيراً للمعارف .للمزيد ينظر: زاير نافع الفهد ،توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية 1945-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة البصرة، 1990.

(2) توفيق السويدي ،مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،الذاكرة ،بيروت، 2011، ص103؛ اركان مهدي عبدالله ،النزاهة الادارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي 1939\_1958، السنة العاشرة ،المجلد العاشر ،العدد السابع والثلاثون ،ص328.

(3) سعاد روؤؤوف شير محمد،نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية 1932-1945مكتبة اليقظة العربية ،بغداد، 1988، ص52.

(4) النواب الذين قدموا اللائحة: احمد كمال\_ احمد حالت\_ سعيد الحاج ثابت\_ طاهر محمد سليم\_ محمد الحاج نعمان\_ محي الدين السهروردي\_ حمدي سليمان\_ توفيق الهاشمي\_ داود الجاف\_ قاسم الخضير\_ متي نائب الموصل م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة 1939 الجلسة التاسعة 12 شباط 1940، ص122 .

(5) المصدر نفسه ،ص123.



الدين فذكر انه لا يخالف الدين ،واضاف ان ضريبة الدخل غير كافية لمعالجة العزوف عن الزواج ولا بد ان تفرض ضريبة على العزاب بعد مناقشات قرر المجلس احالة التقرير للحكومة للنظر فيه<sup>(1)</sup>.

ناقش المجلس لائحة قانون إلغاء قانون امتياز ترامواي النجف – الكوفة، عارض الحلي الحكومة في سن هذه اللائحة وبين ان طلب الألغاء ورد من الهيئة العامة للشركة ، فلا ضرورة لأن تقدم الحكومة لائحة لسن القانون وأن هذا الامتياز عقد بين طرفين بموجب فرمان عثمانى واتفقا على هذا القرار فلا موجب لتشريع قانون بذلك وان الحكومة باصدارها لهذا القانون فأنها ألزمت نفسها بالمادة الثانية ، وبما أن الشركة هي التي طلبت إلغاء الامتياز فالمادة الثانية تصب في مصلحتها، و كان المفروض أن تتول ممتلكاتها الى الحكومة وفي حالة اقرار اللائحة يحق للشركة الاحتفاظ بالاتها واموالها المنقولة وغير المنقولة<sup>(2)</sup>. عارض بعض النواب ما طرحه الحلي فذكر عبد الوهاب محمود<sup>(3)</sup> نائب البصرة ان الامتيازات ليس مثل العقود الاعتيادية التي يجوز لعاقديها الغائها وانما يصدر بقانون ويلغى بقانون او انتهاء مدته وان هذا الامتياز لم تنتهي مدته، أيد عمر نظمي وزير المواصلات والاشغال ماجاء به النائب تم التصويت على اللائحة مثل ما جاءت<sup>(4)</sup>.

اتماشى تماما مع رأي النائب الحلي و لأن المقاولات والامتيازات هي عقد بين طرفين سواء كانت شخصية او معنوية ، ويتم الألغاء بالرجوع الى بنود هذا التعاقد سواء كان عقدا او امتيازاً ، والمقصر يحاسب ، وبما أن ادارة الشركة هي التي تقدمت بطلب إلغاء الامتياز فيجب ان تتول جميع معداتها وممتلكاتها بنوعها المنقولة وغير المنقولة الى الحكومة .

وخلال عرض لائحة قانون تأسيس مصرف الرافدين<sup>(5)</sup> اثنى النائب على هذه اللائحة واكد على ان الاستقلال السياسي لا بد ان يتبعه استقلال اقتصادي ، واشاد بجهود نوري السعيد في عقد معاهدة 1930 ودوره في استقلال العراق والتخلص من السيطرة البريطانية ، وكرر طلبه بأن الأستقلال السياسي يبقى منقوصا ما لم يتبعه استقلال اقتصادي، نوه النائب على انه لا يفهم في المسائل الحسابية لكن تأسيس المصرف خطوة كبيرة

(1) المصدر نفسه، ص123\_124.

(2) المادة الثانية :- لا تطالب الحكومة بأي من الممتلكات العائدة للشركة ، منقولة كانت او غير منقولة ، وليس للشركة أن تطالب الحكومة باي تعويض لسبب إلغاء الامتياز. للمزيد ينظر: محضر الجلسة الرابعة عشرة من الأجتامع الأعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940 ، 2 كانون الثاني 1941 ، ص184.

(3) سياسي عراقي من مواليد البصرة سنة 1909 ، وهو اخ غير شقيق للنائب محمد زكي، درس الحقوق في بغداد واصبح عضواً في حزب الاحرار برئاسة توفيق السويدي، ونائباً في البرلمان لعدة دورات . للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤيد الوندأوي، اعلام الشخصيات السياسية العراقية 1935\_1958 في وثائق بريطانية، امانة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص187؛ حميد رزاق الموسوي ، دور نواب البصرة في المجلس النيابي 1925\_1958 م، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1997، ص18.

(4) محضر الجلسة الرابعة عشرة من الأجتامع الأعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940 ، 2 كانون الثاني 1941 ، ص184.

(5) مواد لائحة تأسيس مصرف الرافدين :المادة الأولى :- للحكومة أن تؤسس مصرفاً تجارياً باسم ( مصرف الرافدين ) يكون مركزه في بغداد ، ويجوز أن تفتح له فروع بموافقة وزير المالية .المادة الثانية :- يثوم المصرف بأنواع المعاملات الصيرفية التجارية .المادة الثالثة :- يؤسس المصرف بتأليف مجلس إداري له استقلاله في شؤنه الأدارية والمالية طبقاً لحكام هذا القانون ، وقوام المجلس ستة اعضاء بما فيهم مدير المصرف ، ويعين المدير بقرار من مجلس الوزراء ، والأعضاء بأمر من وزير المالية ، على ان تكون مدة العضوية سنتين ، ولا يجوز خلالها تحية العضو وينحى بالقرعة نصف الأعضاء في نهاية السنة الأولى ، مع جواز إعادة تعيين العضو السابق .المادة الرابعة :- لوزير المالية أن يسلف مبلغاً لا يتجاوز نصف مليون ديناراً بدون فائدة .المادة الخامسة :- يصدق نظام المصرف الداخلي ويعدل بقرار من مجلس الوزراء .المادة السادسة :- يعتبر المصرف شخصية حكومية وله حق امتلاك الأموال غير المنقولة .محضر الجلسة الثالثة والثلاثين من الأجتامع الأعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940 ، 12 آذار 1941 ، ص443\_444.



في هذا الاتجاه لان عملتنا سبق وان انخفضت الى ربع قيمتها فالى متى تبقى عملتنا مقيدة وغير حرة وطالب في الوقت نفسه ان تكون المنشأة العامة حكومية لا اهلية مثل سكك الحديد وشركات التنوير والمصارف (1).

امتعض وزير المالية علي ممتاز (2) من طرح النائب ونوه على ان الامور الاقتصادية لا تدار بالعواطف ،واضاف ان ماجاء به النائب بشأن هبوط الدينار الى الربع فهو غير صحيح ويمكن استبداله بالجنيه الاسترليني وهو كان يساوي قبل الحرب خمسة دولارات اما الان يساوي اربعة دولارات وبرر الوزير كلامه بأن النائب سبق وان اعترف بعدم فهمه بالعمليات المالية والحسابية (3) .

طل النائب مرة اخرى و اشار الى ان المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العراق سببها عدم الاستقلال الاقتصادي،ورجا الوزير ان لا يفهم كلامه خطأ اي انه لا يقصد ان الحكومة لاتهتم بالمشاكل الاقتصادية بل طالب بتشجيع المصارف والعمل على استقلال العراق ماليا(4).

وخلال عرض لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم ( 75 ) لسنة 1941 (5) يرى النائب ان الحرب اثرت بشكل كبير على العراق وضرورة معالجة مشكلة المتقاعدين ورواتبهم المتدنية جدا لا تكفيهم لسد معيشتهم ،فضلاً عن ان مقترحات قوانين غلاء المعيشة تعددت خلال السنين الماضية الا انها لم تجد الحل وغير فعالة، و اضاف ان الدولة غير مسيطرة على الأسعار ، وحتى التي سعرتها يتم التجاوز عليها من قبل الباعة ، وأن اسعار البضائع الاساسية قد ارتفعت الى نسب تقارب المائة بالمائة ، فالحل هو تسعير المواد من قبل الدولة وفرض رقابة شديدة على الأسواق(6).

ناقش المجلس لائحة قانون تعديل قانون تأسيس مصرف زراعي صناعي رقم 51 لسنة 1935(7) ،أشاد النائب بلائحة أصدار هذا القانون وأعتبره خطوة كبيرة وجادة في مساعدة شريحة تمثل ثلثي الشعب العراقي وهم المزارعون ، وأنه يساهم في تنظيم تسديد ديون المزارعين ويحميهم من الوقوع في فلك المرابين الذين يسلبون اراضيهم وممتلكاتهم وأنه خطوة آنية ومستقبلية(8).

### المبحث الثالث: مواقفه وارهءه في الجوانب السياسية والادارية و في مجلس النواب .

(1) محضر الجلسة الثالثة والثلاثين من الأتتماع الأعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940, 12 آذار 1941، ص443\_444.  
(2) سياسي عراقي من مواليد بغداد سنة 1990 في كان والده ممتاز من رجال الادارة في العهد العثماني،درس علي ممتاز الحقوق في بغداد، شغل مناصب عديدة في الدولة العراقية منها نائباً في البرلمان عدة دورات ووزيراً للمالية،وللمواصلات .للمزيد ينظر:حامد فرج عبد الحسين ،علي ممتاز الدفتري ودوره في السياسة العراقية 1940\_1958،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،2014.

(3) محضر الجلسة الثالثة والثلاثين من الأتتماع الأعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940, 12 آذار 1941، ص443\_444.  
(4) المصدر نفسه،ص445.

(5) المادة الأولى : تكون مخصصات غلاء المعيشة الممنوحة بموجب قانون غلاء المعيشة للمتقاعدين رقم 75 لسنة 1941 وتعديله رقم 25 لسنة 1942 ، بالنسب التالية اعتباراً من 1 تشرين الثاني 1942 المادة الثانية :- ترفع عبارة ( وهو متجاوز الستين من عمره او عاجز عن تحصيل رزقه لعدة جسدية او عقلية ) من المادة الثالثة من قانون مخصصات غلاء المعيشة للمتقاعدين رقم 75 لسنة 1941 ..للمزيد من التفاصيل حول قانون مخصصات المعيشة ينظر : محضر الجلسة الثالثة عشرة من الأتتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942 ، 6 شباط 1943، ص88.

(6) محضر الجلسة الثالثة عشرة من الأتتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942 ، 6 شباط 1943، ص88.  
(7) للمزيد حول القانون ينظر : محضرالجلسة الأربعين من الأتتماع العادي لمجلس النواب لسنة 1942، 24 مايس 1943 ص351 .

(8) محضرالجلسة الأربعين من الأتتماع العادي لمجلس النواب لسنة 1942، 24 مايس 1943 ص351 .



وفي محضر الجلسة التاسعة عرض المجلس لائحة قانون اصول المحاكمات العسكرية / كيفية تأليف المحكمة العسكرية التمييزية، وخلال مناقشة ماوردة في المادة الرابعة عشرة منها اثنى النائب على ما ورد في المادة بفقرتها ، وطالب بقبول المادة كما جاءت من اللجنة<sup>(1)</sup>. بينما اكد داود السعدي<sup>(2)</sup> ان قانون اصول المحاكمات العسكرية قبل المبدأ الصحيح وهو استقلال المحاكم العسكرية، ورجا ان يكون الاستقلال مطلقاً وان اضافة عضوين الى المحكمة ينافي روح الاستقلال ولا بد من ان يكون اعضاء محكمة التمييز ثابتين ولا يمكن زيادتهم وقدم اقتراحاً بذلك<sup>(3)</sup>.

كان للنائب يونس السبعوي رأياً اخر اذا ذكر ان الوزير هو الذي يعين اعضاء المحكمة ، ويجوز له ابدالهم بعد مرور سنة ، وان اعطاء السلطة للوزير لاضافة عضوين لا يخل بالقضية ، واطاف ان مسألة استقلال القضاء لا يمكن تطبيقه في الجيش<sup>(4)</sup>.

بين طه الهاشمي<sup>(5)</sup> وزير الدفاع ان هذا النقاش لافائده منه، وان القضية ليست مهمة لهذه الدرجة فتأليف المحكمة يجري من قبل الوزير وبامكانه نقل اعضائها خارج بغداد وابدالهم ، واطاف بأن المحكمة لا تتطلب سوى الاعضاء الثلاثة ، وختم كلامه ان المادة نصت على اضافة عضوين للقضايا المهمة التي تتطلب ذلك فقط فيصبحون خمسة اعضاء، أيد الحلي ما طرحه الوزير ورد اعتراض بعض النواب على الفقرة 2 باعتبار أن اللجنة إرتأت أن الحكومة او وزارة الدفاع قد تجد ضرورة لوضعها واكد النائب ان القضاء في الجيش يختلف عن القضاء في المؤسسات المدنية<sup>(6)</sup>.

وعند عرض لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الحكام والقضاة رقم (31) لسنة 1929: نصت المادة التاسعة :

أ- تكون رواتب درجات الحكام واقصر المدد لزيادتها ضمن ضمن الدرجة كما يلي :

الدرجة	الحد الأدنى للراتب	الحد الأعلى للراتب	مدة الترقية
--------	--------------------	--------------------	-------------

(1) نصت المادة – 1- تؤول في ديوان وزارة الدفاع المحكمة العسكرية التمييزية بامر وزير الدفاع من رئيس لا تقل رتبته عن زعيم ، وعضوين أحدهما حقوقي حائز على الشروط المختصة بالمشاورة العدلي المبينة في المادة 18 من هذا القانون ، والثاني ضابط لا تقل رتبته عن عقيد ، وتتولى هذه المحكمة تدقيق كافة القضايا بصورة تمييزية وفق أحكام هذا القانون ، ولا يجوز تبديل أعضائها خلال مدة سنة من تاريخ تشكيلها ، إلا اذا صدر أمر بنقل أحدهم من قبل سلطة عليا الى خارج بغداد.2- لوزير الدفاع عند وجود قضايا مهمة أن يضيف الى محكمة التمييز عضوين لا تقل رتبتهما عن رتبة عقيد للنظر في تلك القضايا الخاصة للمزيد ينظر م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940، محضر الجلسة التاسعة ، 4 كانون الاول 1940، ص97.

(2) ولد المحامي داود عبد اللطيف المعروف بدواد السعدي سنة 1894 في بغداد سياسي عراقي تقلد مناصب عديدة خلال الحكم الملكي في العراق اذ اصبح نائبا في البرلمان لاربع دورات انتخابية وعضواً في حزب الاستقلال ورئيساً لنقابة المحامين. للمزيد ينظر: منير جمال عبدالله، داود السعدي ونشاطه في المجلس النيابي الدورة السادسة نموذجا، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 49، 2025، 257-278.

(3) م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940، محضر الجلسة التاسعة ، 4 كانون الاول 1940، ص97-99.

(4) المصدر نفسه، ص98.

(5) هو طه سلمان بن صالح الهاشمي ، ولد سنة 1988 في بغداد ، درس في الكلية الحربية في اسطنبول ، بعد تشكيل الدولة العراقية سنة 1921، تقلد مناصب عسكرية وسياسية عديدة، منها رئيساً وزراء ووزيراً للدفاع شارك في حرب 1948 ضد فلسطين. للمزيد ينظر : يحيى كاظم المعموري، طه الهاشمي ودوره الوطني والقومي حتى عام 1958 م 2010؛ خيرى العمري، شخصيات عراقية ، بغداد، 1955، ص102.

(6) المصدر نفسه، ص99.



3	25	21	الخامسة
3	35	30	الرابعة
3	45	40	الثالثة
3	55	50	الثانية
4	65	60	الاولى

ب- تكون رواتب درجات القضاة وأقصر المدد لزيادتها ضمن الدرجة كما يلي :- (1)

الدرجة	الحد الأدنى للراتب	الحد الأعلى للراتب	مدة الزيادة
الرابعة	18	21	3
الثالثة	25	30	3
الثانية	35	40	3
الأولى	45	50	3

اعلن السيد الحلبي عن عدم رضاه عن الراتب الأدنى للحاكم والقاضي وبين ان 21 دينار غير كافية لاسيما فان بعض الموظفين او الكتاب رواتبهم تزيد على راتب الحكام، انهم مسؤولون عن شؤون العباد ومن جهة اخرى ان الاسعار ارتفعت والازمة تعصف بالبلد، وطالب بأن يكون راتبه كراتب اقرانه من الموظفين التنفيذيين . كما أنه انتقد وزير العدالة الذي صرح بأن الوزارة اعدت قانوناً يزداد فيه راتب الحكام دينارين اوتوماتيكياً كل سنة . وليس هناك ما يضمن حقوق الحكام في اللائحة، ومن جهة اخرى انتقد الحقوقيين المتخرجين من مدرسة الحقوق العراقية، مشيراً الى قلة كفاءتهم مقارنة مع خريجي الحقوق العثمانية، واكد على عدم قدرتهم على تولي منصب الحاكمية لاسيما ان تمر سنتان على تخرجهم وتوليهم منصب الحكم (2)

على العكس من ذلك اثنى وزير المالية ناجي السويدي (3) على هذه اللائحة وبين ان الحكومة تساوي بين جميع الموظفين من الحكام وتعطي زيادة في الراتب حسب الواجب الملقى على الموظف، وهي بذلك تساوي بينهم وان جدول الترفيع كل سنة دينارين جيد، واطاف ان خريجي الحقوق العراقيين ليس اقل كفاءة من خريجي الحقوق العثمانية، فاذا كان ذلك صحيح فلا يستحقون (18) دينار لكن الحقيقة انهم يعملون في جميع مفاصل الدولة الخارجية والادارية، وغالباً ماينتقل خريجوا مدرسة الحقوق العراقية المناصب عند خروج خريجي مدرسة الحقوق العثمانية من مناصبهم لأي سبب (4).

ايد النائب داود السعدي ماجاء به وزير المالية، بضرورة ان يتساوى خريجوا مدرسة الحقوق في الراتب مع اقرانهم في الدوائر الاخرى، فلا يجوز جعل رواتب المعينين في الحاكمية اعلى من غيرهم، واطاف ان وزارة العدالة اكتفت من تعيين الحكام في جميع الاقضية والنواحي وبهذا لاتحتاج الى تعيين اخرين بمجرد مرور سنتين على خدمتهم (5)

وعلق النائب على المادة الثانية عشرة الفقرة الاولى التي نصت على:- يجوز نقل الحاكم او القاضي من محل الى آخر ضمن منطقة المحكمة الكبرى الموجود فيها بقرار من الوزير بعد أخذ رأي رئيس المحكمة المذكورة

(1) محضر الجلسة السادسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940، 14 كانون الثاني 1941، ص 192.

(2) محضر الجلسة السادسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940، 14 كانون الثاني 1941، ص 193.

(3) سياسي عراقي من مواليد بغداد سنة 1982، درس الحقوق سنة 1900، شغل مناصب عديدة خلال الحكم العثماني منها مدعي عام، ورئيس محكمة وبعد تأسيس الدولة العراقية تقلد مناصب كثيرة منها رئيساً للوزراء ووزيراً للعدلية، توفي سنة 1942 في بغداد. للمزيد ينظر: سعيد شخير سواوي الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية 1921\_ 1942، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، 1990.

(4) المصدر نفسه، ص 193،

(5) المصدر نفسه، ص 194.



بناء على احدى الأسباب المذكورة في الفقرة الآتية ، اعتبر النائب أن نقل الحاكم بشكل اخلاصاً بالمصلحة العامة وبمصلحة الحاكم وبمصلحة الناس ، وأكد أن كل وزير يأتي يقوم بأجراء عمليات النقل للحكام<sup>(1)</sup> .

قدم عدد من النواب من بينهم محمد باقر الحلبي تقريراً الى الحكومة يتضمن اقتراح الانضمام الى الميثاق الأطلنطي<sup>(2)</sup> نص التقرير " أشار خطاب العرش بوضوح الى أهداف الأقطار العربية ورغبتها في الحرية والاستقلال ، وبما أن هذه الأهداف السامية من أوثق المسائل لتحقيقها هو انضمام العراق لميثاق الأطلنطي ليضمن مكانه اللائق عند مفاوضات الصلح ، فأتينا نرى الضرورة ماسة ان تتخذ الحكومة العراقية جميع التدابير لأنضمام العراق الى هذا الميثاق، حيث أن مصلحة البلاد والشعوب العربية تستلزم ذلك ، فعليه نطلب من الحكومة اتخاذ ما يلزم بسرعة لتحقيق هذه الغاية " توقيع 33 نائباً<sup>(3)</sup> .

نوه توفيق السويدي على ان النواب حصل لهم سوء فهم لان الميثاق الاطلنطي عقد بن دولتين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية فقط وازداد ان النواب يقصدون ميثاق ال(26) دولة الذي عقد استناداً لميثاق الاطلنطي<sup>(4)</sup> .

على الرغم من ان الحلبي من مقدمي التقرير الا انه أيد ماجاء به السويدي وطالب احالة التقرير أولاً الى لجان خاصة ، وبعد ذلك يقدم الى المجلس للمناقشة وبعد الدرس والتمحيص يحال الى الحكومة للنظر فيه، أيد محمود رامز<sup>(5)</sup> ماجاء به الحلبي، وتمت الموافقة على احالة التقرير الى اللجان المختصة<sup>(6)</sup> .

وفي الجلسة الثامنة المنعقدة في 16 كانون الثاني 1943 وبناءً على التقرير المقدم من النواب اعلن نوري السعيد رئيس الوزراء انضمام العراق الى تصريح الامم المتحدة الموقع عليه في واشنطن في الثاني من كانون الثاني 1942 ، والمستند الى وثيقة الاتلانتيك، وان انضمام العراق لهذه المنظمة يعني اعلان الحرب ضد دول المحور ، ومن جهته اتنى الحلبي على دور نوري السعيد في الانضمام واطلق عليه قائد العراق الفذ وابنه المقاتل منذ الثورة العربية ، فضلاً عن تقديم الشكر ولامتنان للوصي على العرش<sup>(7)</sup> .

لائحة تقرير اللجنة الخاصة عن لائحة قانون التعديل الثاني للقانون الأساسي لسنة 1925<sup>(8)</sup> ، اتنى النائب على المرحوم الملك فيصل الاول واشاد بدوره في ادارة الدولة العراقية في سياستها الخارجية والداخلية وحسن اختياره لرئيس الوزراء وممثلي الشعب ، وذكر ان الوصي عبدالاله<sup>(9)</sup> ، هو نسخة من الملك فيصل في ادارته

(1) محضر الجلسة السادسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940 ، 14 كانون الثاني 1941 ، ص 195 .

(2) ميثاق الاطلنطي مؤتمر عقده سنة 1941 بين روزفيلد رئيس الولايات المتحدة وتشرشل رئيس بريطانيا على ظهر بارجه امريكيه وتنتج عنه هذا الميثاق الاهداف التي يجب القيام بها بعد نهاية الحرب ومنها تشكيل منظمة دولية . للمزيد ينظر: بشري طابيس عبد المؤمن، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي 1953 1961 ، رساله ماجستير، كلية التربية ، للبنات جامعه ، بغداد، 2013 ، ص 88 .

(3) محضر الجلسة الثالثة من الاجتماع الاعتيادي سنة 1942 ، 12 تشرين الثاني 1942 ص 11 .

(4) المصدر نفسه ، ص 11 .

(5) عسكري وسياسي عراقي من مواليد بغداد 1875 ، درس العسكرية في اسطنبول ، شارك في الحرب العالمية الاولى ، شارك في تأسيس حزب الشعب اصبح نائباً في البرلمان عدة دورات . للمزيد ينظر: علاء كاظم جاسم ، محمود رامز ودوره السياسي في العراق 1875 1958 ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2013 ؛ سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي من رواد النهضة العربية في العراق ، تحقيق وتقديم باسل سليمان فيضي ، 4 ، د. مطبعة ، بغداد ، 2000 ، 291 .

(6) المصدر نفسه ، ص 12 .

(7) محاضر مجلس النواب الدورة التاسعة لسنة 1942 احضر الجلسة الثامنة المنعقدة بتاريخ 16 كانون الثاني ، ص 65 .

(8) للمزيد عن تعديلات القانون الاساسي ينظر : لجلسة الثانية والأربعين من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942 ، 27 مايس 1943 ، ص 374 .

(9) هو عبد الاله بن علي بن الشريف حسين من مواليد الحجاز سنة 1913 ، اصبح وصياً على عرش العراق بعد وفاة الملك غازي بن الملك فيصل الاول ، لان العرش انتقل لفيصل الثاني الذي كان طفلاً صغيراً فاصبح خاله عبد الاله وصيه عليه حتى بلغ



وحنكته، وأشار الى ان التعديل في القانون الاساسي ضروري جداً اذ لا يوجد قانون يخول العرش باقالة الوزارة وعليه طالب على ان يكون للملك حق في اقالة الوزارة وامتعظ من المعارضين على ذلك مبرراً ان الملك هو الثابت الباقي عكس رؤساء الوزراء<sup>(1)</sup>.

جاء في المادة الثانية تعديل للمادة الثالثة منه وتصبح بالشكل التالي مدينة بغداد عاصمة العراق، ويجوز عند الضرورة إتخاذ غيرها عاصمة بصورة مؤقتة، اعترض النائب على إدراج عبارة بصورة مؤقتة، لأن هذا يعني أن بغداد تبقى هي العاصمة مهما كانت الظروف والأحداث وذكر ان بغداد لا تصلح ان تكون عاصمة لا من الوجهة الصحية ولا السياسية ولا العسكرية وان كثير من الخبراء العسكريين يؤيدونه حسب قوله فهي غير محاطة بحوزة طبيعية، اما في السابق فكانت محطة باملاك شاسعة واسوار، اما الان فهي محاطة بالعناصر الاجنبية ولا يمكن ان تبقى عاصمة وضرب مثلاً في كمال اتاتورك<sup>(2)</sup>، في تحويل العاصمة من اسطنبول الى انقرة، واقترح رفع هذه العبارة من المادة لأننا قد نضطر الى استبدالها بغيرها إذا أجبرتنا الظروف<sup>(3)</sup>.

ونصت المادة الثانية عشرة الفقرة السادسة ان للملك أن يقيل رئيس الوزراء، اقترح السيد نوري السعيد رئيس الوزراء تبديل الفقرة السادسة لتكون: للملك عند الضرورة التي تقتضيها المصلحة العامة أن يقيل رئيس الوزراء، عارض النائب هذا التعديل مشيراً الى ان قرارات الأقاليم دائماً تكون مقدمتها (الضرورة القصوى ومقتضيات المصلحة فلا داعي لوضع ذلك في القانون الأساسي تمت الموافقة على الاقتراح<sup>(4)</sup> جدير بالذكر ان محمد باقر الحلي قد توفي في 26 كانون الثاني عام 1971<sup>(5)</sup>.

#### الخاتمة:

يمكن القول ان شخصية محمد باقر الحلي مثلت نموذجاً للقيادة في ظل ظروف صعبة لعبت دوراً مهماً في تاريخ العراق وهذا لم يكن بمعزل عن ارثه العائلي بل كان امتداداً لدور عائلته الجهادي والفكري الذي خلفته مما جعل بيئته ومحيطه الاجتماعي محطة لانطلاقه الثوري.

لعب دوراً كبيراً في ثورة العشرين اذ استغل الحلي شعرة في الهام روح الثورة لدى الجماهير وحثهم للتخلص من الاستعمار الاجنبي فكان لقصائده وخطبه دور كبير في في تحفيز الوعي القومي للعراقيين.

مرجعياته الفكرية متعددة لم يكتفي الحلي بالعمل الديني فحسب بل توسعت اهتماماته لتشمل جوانب متعدد مثل التعليم والمحاماة والصحافة.

يمكن القول ان التأثيرات السياسية والوجاهات الاجتماعية لعبت دوراً في وصوله الى المجلس النيابي فلم يكن وصوله للمجلس النيابي بسبب ارثه الثوري سابقاً بل كان لشبكة العلاقات السياسية والاجتماعية هي من اوصلته وهذا مايفسر عدم حصوله على مقعد نيابي فيما بعد.

سن الرشد، واجه خلال وصايته احداث كثيرة، توفي سنة 1958. للمزيد ينظر: عبد الهادي الخماسي، الامير عبدالاله 1939-1958 ط1، دار الفارس للنشر، الاردن، 2001.

(1) لجلسة الثانية والأربعين من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942، 27 ايار 1943، ص383.

(2) مصطفى كمال سياسي وعسكري تركي من مواليد 1881، بعد سقوط الدولة العثمانية واحتلالها من قبل الحلفاء قاد الحركة الوطنية في تركيا وعمل على اقصاء الحكم العثماني وتأسيس حكم وطني جديد في تركيا فأسس الجمهورية التركية واصبح اول رئيس لها سنة 1923\_1938. للمزيد ينظر: جريبي نسيبة ومانع عائشة، مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881\_1938، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945\_قالمة، (الجزائر) 2017؛ محمد علي قدوري، مصطفى كمال اتاتورك محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة، المطبعة الوطنية، مصر، 1983.

(3) لجلسة الثانية والأربعين من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942، 27 ايار 1943، ص392.

(4) لجلسة الثانية والأربعين من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942، 27 ايار 1943، ص401.

(5) وائل جبار جودة النداوي، المصدر السابق، ص20.



كان التحدي الاكبر الذي واجهه هو الموازنة بين الالتزام الوطني والتعامل مع سياسة البلاط الملكي الذي اختاره ليكون نائباً وقد نجح بعض الشيء في تبنيه مواقف اصلاحية من خلال طروحاته واره التي تصب للمصلحة العامة .

## المصادر والمراجع

### الوثائق :

#### محاضر مجلس النواب الدورة الانتخابية التاسعة (م.م.ن)

- محضر الجلسة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة 1939 12 شباط 1940 .
- محضر الجلسة الرابعة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940 ، 2 كانون الثاني 1941.
- محضر الجلسة الثالثة والثلاثين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة 1940 , 12 آذار 1941.
- محضر الجلسة الثالثة عشرة من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942 ، 6 شباط 1943.
- محضر الجلسة الأربعين من الاجتماع العادي لمجلس النواب لسنة 1942 ، 24 ايار 1943 .
- محضر الجلسة الأربعين من الاجتماع العادي لمجلس النواب لسنة 1942 ، 24 ايار 1943.
- محضر الجلسة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940 ، 4 كانون الاول 1940.
- محضر الجلسة السادسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1940 ، 14 كانون الثاني 1941.
- محضر الجلسة الثالثة من الاجتماع الاعتيادي سنة 1942 ، 12 تشرين الثاني 1942.
- محضر الجلسة الثامنة المنعقدة بتاريخ 16 كانون الثاني 1943.
- محضر لجلسة الثانية والأربعين من الاجتماع العادي الرابع لمجلس النواب لسنة 1942 ، 27 ايار 1943.

### المذكرات الشخصية:

- توفيق السويدي ،مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،،الذاكرة ،بيروت،2011.
- محمد مهدي الجواهري ،مذكراتي ،ج1،ط1،د.م،دار المجتبى،قم،\_ايران،2005.

### الرسائل والاطاريح:

- بشرى طابيس عبد المؤمن، سياسه الولايات المتحدة الامريكه تجاه الاتحاد السوفيتي 1953 1961 ،رساله ماجستير، كلية التربية ،للبنات جامعه، بغداد، 2013.
- جريبي نسبية ومانع عائشة،مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881 \_1938 ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة 8 ماي 1945 \_قالمة،(الجزائر) 2017.
- حميد رزاق الموسوي ،دور نواب البصرة في المجلس النيابي 1925 \_1958 م،رسالة ماجستير،كلية الاداب ،جامعة البصرة ،1997.
- حامد فرج عبد الحسين ،علي ممتاز الدفتري ودوره في السياسة العراقية 1940 \_1958،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،2014.



زاير نافع الفهد، توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية 1945-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة البصرة، 1990.

سعيد شخير سوادي الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية 1921\_ 1942، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، 1990.

عباس غلام حسين، محمد مهدي الجواهري ومواقفه السياسية والفكرية حتى عام 1997، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2006.

علاء كاظم جاسم، محمود رامز ودوره السياسي في العراق 1875\_1958، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2013.

منير جمال عبدالله، سلمان البراك ودوره السياسي في العراق 1880-1949، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2021.

وائل جبار جودة النداوي، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ 1912-1984، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2007.

#### البحوث المنشورة

اركان مهدي عبدالله، النزاهة الادارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي 1939\_1958، السنة العاشرة، المجلد العاشر، العدد السابع والثلاثون.

رفعت عبد الرزاق، محمد باقر الحلي ودوره في ثورة العشرين، جريدة المدى اليومية، العراق، العدد 3682، 27 حزيران 2016.

عبد الرزاق الهلالي، السيد محمد باقر الحلي 1894-1971، مجلة الأديب، العدد 91 سبتمبر 1974.

منير جمال عبدالله، داود السعدي ونشاطه في المجلس النيابي الدورة السادسة انموذجاً، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 49، 2025.

#### الكتب:

ابراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، مطبعة الايمان، بغداد، 1968، ص:12.

سعاد روؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية 1932-1945، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988.

سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم باسل سليمان فيضي، ط4، مطبعة، بغداد، 2000.

عبد الهادي الخماسي، الامير عبدالاله 1939-1958 ط1، دار الفارس للنشر، الاردن، 2001.

عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، ج1، مطبعة الغزى، النجف، 1935، ص:82.

عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، الطبعة المنقحة، 1384 هـ.

عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، ط1، 1959.



- 1958-1925 م، ط1، د.ط.د.م، 2006. علي صالح الكعبي، نواب الحلة في العهد الملكي  
 فريق مزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها، ط1، مطبعة النجاح، بغداد،  
 1952.  
 محمد علي قدوري، مصطفى كمال اتاتورك محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة، المطبعة  
 الوطنية، مصر، 1983.  
 مؤيد الوندأوي، اعلام الشخصيات السياسية العراقية 1935\_1958 في وثائق بريطانية، امانة للنشر  
 والتوزيع، عمان، 2012.  
 يحيى كاظم المعموري، طه الهاشمي ودوره الوطني والقومي حتى عام 1958 م 2010؛ خيرى  
 العمري، شخصيات عراقية، بغداد، 1955.

#### الموسوعات:

- سعد حداد، موسوعة اعلام الحلة، ج1، مكتبة غسق، بابل، 2001.  
 مير بصري، اعلام الأدب الحديث، ط1، بيت الحكمة، بيروت، 1994.